معوقات تعليم مهارات التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية

د. فاطمة محمد المطاوعة
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة قطر

د. بدرية سعيد الملا
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة قطر

مقدمة :

كان الأدب وما يزال يحتل المكانة الأولى بين أنواع الفنون الثقافية المختلفة التي تعبر عن الأفكار والمشاعر والقيم التي تسود في مجتمع من المجتمعات، أو في أمة من الأمم، ذلك أنه التصوير الفني الذي يتخذ من الخيال أدوات وألواناً يصور بها وقائع الحياة ويصنفها في قوالب لغوية مناسبة تمس وجدان الناس وتدغدغ مشاعرهم .

ومن خلال هذا التصوير الفني والوجداني ، وهذا التعبير الأدبي يبث الأدب في نصوصه المتنوعة العناصر الأساسية للثقافة السائدة في المجتمع . أي أنه يجسد هذه الثقافة تجسيداً فنياً راقياً من خلال الصور والرموز والأخيلة ، لذلك نجد " إنه في المجتمعات المتعاقبة لم يكن الأدب يشغل المختص الأكاديمي فحسب ، بل جزءاً حقيقياً من حياة الناس، وهوقد نشأ نشأة اجتماعية واكسبته تطوراته اللاحقة وظيفة أغنى وأعمق حتى غدا في تطوره تعليقا على كل ما هو ذو قيمة في الحياة الإنسانية وخلاصة له في الوقت ذاته (٦ : ١١٢)(*).

فالأدب وثيق الصلة بالمجتمع الذي أفرزه وهيأ سبل إنتاجه، ليعبر عن واقعه وطموحاته ويسجل جوانب الحياة التي يعيش في غمارها، فتنتشر على مساحة واسعة تتعدى حدود ذلك المجتمع، وتصبح جزءاً من تاريخه التراثي تتناقله الأجيال المتعاقبة

(*) يشير الرقم الأول بين القوسين إلى رقم المرجع في ثبت المراجع . أما الرقم الثاني فهو رقم الصفحة بالمرجع .

وتعمل على استمراريته وإغنائه ، حيث تكون " الأعمال الأدبية مهما كان شكلها - مجالاً لبروز طاقات الخلق والإبداع، ليس فقط عند الكتاب والمؤلفين وإنما لدى القراء أيضاً ، وبذلك تتحقق الوظيفة الاجتماعية للأعمال الأدبية وتكتسب صفات الحيوية والبقاء (٥:٢٠٢).

ولقد استرعت النصوص الأدبية بفنونها المتنوعة أنظار الباحثين والنقاد عبر العصور الأدبية المختلفة وجعلتهم يفكرون في مصدرها، وفي كيفية انبعاثها ولماذا اختص بها هؤلاء الموهوبون وحدهم دون سائر الناس، ويقفون وقفة طويلة عند النص لمعرفة عناصره من حيث اللفظ والمعنى، ويدرسون ماحوله دراسة تاريخية أو اجتماعية أو نفسية ... وغير ذلك من علوم تفسر لنا النص من حيث نشأته وعوامل تأثره وتأثيره، ثم يحاولون التعرف على ثقافة المبدع وتكوينه الأدبي وطابعه المميز، ودراسة هذه الأشياء والوقوف عليها ضروري لفهم النص الأدبي .

وفي مفهوم النص الأدبي ذهب النقاد القدامى والمحدثون إلى أن النص الأدبي أياً كان نوعه يجب أن تتحقق فيه ثلاثة عناصر (١٠:١٤) :

١- عنصر فكري يتمثل في موضوع النص والمعاني التي تندرج تحت هذا الموضوع .

٢- عنصر وجداني يتمثل في مجموعة العواطف والانفعالات التي تصاحب الأديب وتسيطر عليه أثناء التعبير عن العمل الفني .

٣- عنصر الصياغة ويمتزج فيه الفكر بالعاطفة ويشترك في التعبير عنه الألفاظ والعبارات والصور والأخيلة والموسيقى .

ولا شك أن العملية الإبداعية تتفاعل مع كل عنصر من العناصر السابقة ، فالمعنى له وزنه في تقدير النص الأدبي فهو الذي يساعد على دقة الخلق الفني واكتماله وإحكام الربط بين أجزائه .

أما العاطفة فهي تلك القوة النفسية التي تظهر في صورة انفعالات شتى كالحب والبغض والفرح والحزن والرجاء والخوف ، فإذا كانت قوية تركت أثرها واضحاً وقوياً في

الأثر الفني وبقيت فيه الحرارة وصدق التأثير بما هو جدير أن يحرك عواطف المتلقي، وأن يشعل في نفسه من الانفعالات مثل ما لدى المبدع .

أما عنصر الصياغة فتمثل الألفاظ فيه الأداة الأولى في بناء النص الأدبي ، والفنان المبدع يستخدم الألفاظ استخداما خاصا لأنه يريد منها أن تؤدي وظيفة خاصة غير عادية، فهي بمثابة الألوان للرسام أو النغمة للموسيقي ، وتستمد اللفظة دلالتها من إبداع الفنان ومن خبراته ومعاناته الشعورية وبهذا تصبح لها دلالتها الخاصة بها، لامجرد لفظة جامدة الدلالة كما هي في المعجم اللغوي .

وتولد الأعمال الفنية تذوقا على شكل استجابة انفعالية وخلق مزاج هو خبرة وجدانية، أكثر تعقيداً من الأحساس بالاستلطاف أو عدمه وأقل تعقيداً من الانفعال ، والتذوق في جوهره خبرة تأملية تتكون من الاستمتاع بالجوانب السيكولوجية المختلفة (٣ : ٢٥٥).

ويهدف درس الأدب في أغراضه الكبرى إلى تكوين الذوق الأدبي في نفوس الطلاب حتى يتجلى ذلك في تعبيرهم، ويكون ذريعة إلى حملهم على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم وتعويدهم حسن الإلقاء والكتابة والقدرة على النقد الصحيح، " فالتذوق أساس المعرفة فلا يمكن للتلميذ أن يفهم النص دون تذوقه ولا يمكنه نقده وتحليله دون ذلك أيضاً ، فبالذوق الأدبي تنمو المواهب الذوقية وتتم المحاكاة في الكتابة والكلام والتعبير "(٨:٢٩٦).

فالتذوق الأدبي مفتاح فهم النص والتدريب على هذا التذوق من وظائف المعلم الأساسية التي تكون ضمن مهامه داخل حجرة الدراسة وخارجها ، وهناك ألوان مختلفة وطرائق شتى لتدريس الأدب، وكل طريقة من طرائق التدريس تهدف أساساً إلى تنمية قدرات التلاميذ ومواهبهم الأدبية والفنية بغية الوصول إلى جمال الفكرة والعرض والأسلوب .

والسؤال الذي ربما يتبادر إلى الذهن فوراً هو ما المقصود بالتذوق الأدبي ؟ وكيف يمكن أن يسهم منهج اللغة العربية في تنميته ؟

قد يكتفى كثير من المدرسين بترديد إصطلاح التذوق الأدبي دون أن يعنوا بتحليله والوقوف على مدلول واضح له . وربما كان السبب في عدم تحديد مدلول هذا الاصطلاح راجعا إلى طبيعة الذوق وعدم قابليته للانضباط، وربما كان راجعاً إلى اختلاف المدارس الفنية في إدراك حقيقة الخلق الفني إلي غير ذلك من الأسباب ... إن كلمة التذوق الأدبي وحدها لا تعين المدرس الذي يحرص على أداء مهمته بنجاح وتحقيق الغاية من تدريس الأدب بحيث تنظم جهوده وتوفر وقته .

ومعنى ذلك أن هناك اختلافا في إدراك التذوق الأدبي ، فهناك من يعرفه بأنه إحساس القارىء أو السامع بما احسه الشاعر أو الكاتب أو القاص، وهناك من يعرفه بانه نوع من السلوك ينشأ من فهم المعانى العميقة في النص الأدبي، والإحساس بجمال أسلوبه والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة، وهناك من يعرفه بأنه انفعال يدفع الفرد إلى الإقبال على القراءة أو الاستماع في شغف وتعاطف وإلى تقمص الشخصيات التي في الأثر الأدبي ، وإلى المشاركة في الأحداث والأعمال والحالات الوجدانية التي يصورها الأديب ، وإلى السير معه في تأليفه خطته وأساليب تعبيره، وهناك من يعرفه بأنه سلوك يعبر به القارىء أو السامع عن فهمه للفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي وللخطة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة ومشاركته في الحياة التي تجرى فيها ، وتأثره بالصورة البيانية التي يحتويها ، واحساسه بالوقع الموسيقي لألفاظه وتراكيبه وتفطنه إلى عباراته المبتكرة وقدرته على التمييز بين جيدة ورديئة (١٦٧:١٤).

ويرى عبد العليم إبراهيم " إنها الموهبة التي يستطاع بها تقدير الأدب الإنشائي والمفاضلة بين شواهده ونصوصه ، أو تلك الحاسة الفنية التي يهتدى بها في تقويم العمل الأدبي ، وعرض عيوبه أو مزاياه" (٢٧٣:١١).

وهذه التعريفات متشابهة على وجه التقريب، فهي تدعو إلى الاهتمام بثلاثة جوانب أولهما معرفي وثانيهما وجداني وثالثهما نفسحركي ، وهي جوانب تعليمية جديرة بالاهتمام معا، وتستحق أن يسعى المعلم لتحقيقها من خلال الفنون النثرية من قصة ومسرحية ومقال وخطبة وحكمه ومثل ووصية ورسالة وترجمة ذاتية، ومن خلال فنون شعرية من قصيدة ومعلقة وموشحة ومقطوعة ومسرحية وقصة وملحمة .

ويجدر بنا هنا أن نعرض للأغراض الأساسية من تدريس الأدب في المرحلتين الإعدادية والثانوية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي (١٣: ١٨٦-١٨٧) :

١- إدراك ما في الأدب من صور ومعان وأخيلة مثل صورة من صور الطبيعة الجميلة أو عاطفة من العواطف البشرية أو تعرض ظاهرة من الظواهر الاجتماعية أو السياسية أو الطبيعية .

٢- التمتع بما في الأدب من جمال الفكرة، وجمال العرض، وجمال الأسلوب، وموسيقى اللغة والسجع ، والقافية ، فالتمتع بالأدب الجميل يورث حب الجمال .

٣- بعث السرور النفسي والراحة والاستجمام في نفس القارىء أو المستمع ، وهو ذلك السرور الشبيه بما يشعر به المتنزة في حديقة فيحاء أو المستمع للحن موسيقى شجي هادىء .

٤- السمو بالذوق الجمالي الأدبي ، نتيجة لمزاولة قراءة الأدب الجميل أو سماعة، فتتربى عند الفرد عاطفة حساسة تؤثر فيما يتخيره منه لقراءته وما ينتجه من ألوان الأدب .

٥- الاتصال بالمثال العليا في الأخلاق والسلوك البشرى . كما في القصص ذات المغزى الاجتماعي والقصائد الشعرية التي تعالج أفكاراً أو مشكلات اجتماعية والمسرحيات والحكم والأمثال والطرائف المثيرة .

٦- التأثر بما في الأدب من افكار وأساليب تظهر في التعبير الشفوي أو الكتابي للقارىء أو المستمع، فالقارىء المحب للأدب يتأثر به ويحاكيه بطريقة تلقائية .

٧- معالجة بعض المشاكل والعقد النفسية بقراءة القصص أو الاشعار التي تنفس عن القارىء وعن رغباته المكبوته .

٨- الاستمتاع بوقت الفراغ بقراءة الجميل من ألوان الأدب المختلفة ، وبذلك يستثمر القراء أو المستمعون وقتهم وطاقاتهم في المفيد النافع .

٩- زيادة الذخيرة اللغوية التي تساعد علي زيادة فهم المقروء والقدرة على استعمالها.

١٠- مساعدة القارىء أو المستمع على فهم نفسه وفهم مجتمعه والوقوف على الأفكار والعوامل التي تصنع الحاضر وتؤثر في تكوين المستقبل .

ومن هنا يأتي دور المعلم في تعويد التلاميذ على استخدام الأسلوب العلمي في معالجة النص الأدبي من حيث شرح الألفاظ والمعاني واكتشاف نواحي القوة ونواحي الضعف في النص . كما يتعود التلميذ عن طريق التدريب والممارسة الذاتية على اكتشاف نواحي الجمال فيه، ومدى تأثير قوة المعنى واللفظ على نفس القارىء والسامع، ومن الضروري عقد الموازنات بين النصوص الأدبية من حيث القائل والمناسبة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والثقافية، التي تأثر بها كل أديب علاوة على اكتشاف جوهر الموسيقى الداخلية والخارجية في كل نص ، وإذا تدرب التلميذ على هذه الجوانب وأجاد فيها فإننا نحكم عليه بأنه تذوق النصوص الأدبية ونما ميله إلى الاستزادة منها وقت الحاجة ، ووقت الفراغ لأن التذوق الأدبي كما يقال هو قوام الدراسة الأدبية وروحها (٨:٢٧١).

التذوق الأدبي مجال للإبداع اللغوي :

يؤرخ لبداية اهتمام علم النفس التجريبي بدراسة الجماليات بدءاً بما نشره فخنر Fechner (١٨٧٦) حول مبادىء الإحساس الفني وتذوق الجماليات ، ومنذ ذلك الحين بدأ الاهتمام بهذا الجانب من دراسات السلوك الإنساني تارة يتقدم وأخرى يتعثر حتى كانت الستينات من هذا القرن حيث حدثت طفرة في بحوث الإبداع والتذوق الأدبي ،

ويربط البعض بين هذين النوعين من النشاط بالقول " إنهما يتبادلان التأثير والتأثر سلباً وإيجاباً، فحين ينشط الإبداع نلاحظ أن هذا يواكب فترة من فترات أزدهار النشاط التذوقي، والعكس صحيح أيضا ، فحين ينشط التذوق أو الإحساس بالجمال نلاحظ بزوغ صياغات فنية على درجة كبيرة من الجودة والاتقان (٢٧: ٢٠).

ولقد تم التوصل في عدد من الدراسات (سويف : ١٩٥٠ ؛ حنوره : ١٩٨٠ ، ١٩٨٦) إلى أن العمل الفني رسالة موجهة من الأنا (المبدع) إلي الآخر (المتلقي) بقصد التوصل إلى ما يمكن أن نطلق عليه حالة (النحن) أي توحد الأنا والآخر في حالة نفسية واحدة تجمع بينهما وتزيل ما بينهما من فوارق واختلافات في وجهات النظر والآراء والانفعالات ، أي أن المبدع يحاول أن يكسب المتلقي إلى صفه ويقنعه بوجهة نظره ، كما أن المبدع أو الأديب وهو يبدع قصيدته أو عمله الأدبي أنما يقف منه موقف المتذوق في أكثر من مرحلة من مراحل إبداعه .

والفنان حين يبدع لا يقدم مقدمات متفق عليها ، لأن الفن لا يمكن أن يقبل منه المباشرة، إنه إعادة خلق للواقع ، وهو هنا لا يسلم بالواقع ، بل ينظر إليه من زاوية جديدة ، ويراه برؤيا جديدة، لهذا فالمتلقي حينما يلقى عملاً فنياً تثور لديه تساؤلات، وقد ينتبه إلى واقع نفسي كان يلازمه ولم يكن يدركه من قبل. فالمتذوق هنا أقرب إلى أن يكون مبدعاً ، " وهو مبدع ليس بالمجاز ولكنه مبدع على سبيل الحقيقة وإبداعه داخلي ، وانجازه الإبداعي أعمال فنية تتحقق لأول وآخر مرة ...وهي خاصة جداً وخصوصيتها تنبع من كونها تحققت في الداخل وعرضت على عين العقل وتنسمت هواء الخيال وتعمقت في سراديب الوجدان "(١٧: ٢٠).

ومن ثم يمكن القول أن التذوق هو عملية إبداع حقيقي وخلق فني ، وقد وجد (Hallman,1966) (٢٠) في دراسة له عن التذوق والخبرة الإبداعية أن التذوق يمر بنفس المراحل التي يمر بها المبدع ، وهو يقوم بعملية الإبداع، تلك المراحل الأربع التي أشار إليها كثير من الباحثين باعتبارها مراحل أساسية ومميزة لخط سير عملية الإبداع

وهي :

١- مرحلة الاستعداد .

٢- مرحلة الاختمار .

٣- مرحلة الاشراق .

٤- مرحلة التحقق .

بمعنى أن المتذوق يعيد بناء العمل الفني مرة أخرى من خلال السير في نفس الدرب الذي سار فيه الفنان المبدع ، وإن كانت نظرية المراحل هذه فيها وجهات نظر متباينة .

ومن الأمور الشائقة أنه عند الرجوع إلى التراث العربي في مجال الكتابة الأدبية شعراً كانت أو نثراً ، يمكن بسهولة ملاحظة أن المفكرين العرب كانت لهم استبصارات نافذة في هذا المجال ، ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر عبد القاهر الجرجاني الذي يقول في مجال الحديث عن صنعة الشعر " فإذا ما مدت الحلبات لجري الجياد ، ونصبت الأهداف لتعرف فضل الرماة في الإبعاد والسداد ، فرهان العقول التي تستبق ونضالها الذي تمتحن قواها في تعاطيه هو الفكرة والروية والقياس والاستنباط" (١٢:١٤٨).

وفي موضع اسبق يقول " وهل شيء احلى من الفكرة إذا استمرت وصادفت نهجاً مستقيما ، ومذهبا قويما ، وطريقة تنقاد ، وتبينت لها الغاية فيما ترتاد "(١٢:١٤٧).

هذه الأفكار التي وردت لدى عبد القاهر الجرجاني تشير إلى ما تنبه له بعده بمئات السنين علماء النفس الغربيين من أمثال جيلفورد من أن الإبداع هو النشاط الذي به يتوصل إلى الإنتاج الأفضل من خلال " الفكرة والروية والقياس والاستنباط " . كذلك يتحدث الجرجاني عن حلاوة الفكرة وهذه الحلاوة هي الأثر النفسي السار أو الخبرة الجمالية التي يحصل عليها المتذوق أو المبدع .

ويمكن أن نستنتج مما سبق أن المبدع حين يعمل لا يضع افكاره كيفما اتفق بل يبذل في الواقع جهداً متعدد الأبعاد حتى لا يأتي عمله مجرد رسالة إخبارية مباشرة،

فالعمل الإبداعي الناتج عن مثل هذا الجهد تجعل القارىء يعايش هذا العمل بنفس الطريقة التي عايشه بها المبدع ، وهذا ما جعل لويز روزنبلات تقول: " في كل وقت يعايش القارىء عملاً من أعمال الفن فهو بمعنى من المعاني يخلق شيئاً جديداً ، وعملية فهم عمل أدبي تقتضي أساساً إعادة خلق هذا العمل في محاولة للإمساك تماما بالاحساسات والمفاهيم المؤلفة، والتي يتوسل بها المبدع لكي ينقل طريقته في الإحساس بالحياة ، إن على كل فرد أن يخلق تأليفا جديداً من تلك العناصر بطريقته الخاصة ، ولكن الأمر الجوهري ، هو أن على المتلقي أن يبث احاسيسه النابعة لتمتزج بما يوحي به العمل الأدبي " (١١٣:٢٣).

فدور المتلقي في عملية الإبداع في الأدب ليس مجرد استماع لوجهة نظر ، بل إن العمل في صميمه موجه إلى هذا المتلقي ، ومن ثم فإن وجهة نظره توضع في الاعتبار أثناء التنفيذ ، هذا بالإضافة إلى أن المبدع يتلقى تنبهاته وأفكاره من المجتمع الذي يعيش فيه .

فإذا ما استطاع المعلم تدريب تلاميذه على تذوق النص الأدبي دونما تعقيد ، فإنه يكون بذلك قد حقق الشيء الكثير . فالتدريب على تذوق النص الأدبي تسبقه خطوات عملية لابد منها وهي ممارسة الكلام الجيد وفهمه ، ويتضمن ذلك معرفة مفردات اللغة ومعانيها وتفسيرها ، كما يتضمن معرفة الأسلوب الجيد والمفاضلة بين أساليب الكتاب والأدباء ، ومعرفة دقيقة بأصول البلاغة والبيان وعلم البديع لأن ذلك يمكن التلميذ من اكتشاف نواحي الجمال اللفظي والمعنوي ومدى تأثيره في النفس .

موقع التذوق في منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية :

إذا نظرنا إلى مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة قطر نجد أنها تولي عناية بالغة بتنمية التذوق الأدبي ويتجلى هذا الاهتمام في :

أولاً : أهداف المنهج :

فإذا استعرضنا أهداف القراءة والبلاغة والنقد والأدب نجد ما يلي :

أ - في القراءة (١٨:٣٢) :

- تنمية ملكة التخيل والتذوق والإبداع وإبراز الميول والاتجاهات الوجدانية والفكرية عبر الاطلاع على روائع الفكر والأدب .
- تحقيق الرغبة في الاستمتاع بما يقرأ ، وهذا يساعد على تنمية الميل إلى الاطلاع والاستمرار في توسيع آفاق التعلم الذاتي .

ب - البلاغة والنقد (١٨:٣٣) :

- تنشيط العقل بإذكاء العنصر الإبداعي في التفكير والتعبير .
- إيجابية الفكر ، وحرية النقد في إطار المثل العليا .
- تهذيب الوجدان وشفافية الشعور وتبين مواطن الجمال في النصوص الأدبية وامتاع النفس والعقل بالوقوف عليها .
- تذوق الجمال الفني في اللوحات الشعرية ، وتحقيق الإمتاع والإعجاب بإيحاء اللفظ وجمال الصورة وتأثير الموسيقى .
- الإرتقاء بالذوق الأدبي وتنمية ملكة النقد الذاتي والنقد الموضوعي .
- التوازن بين عنصري الحقيقة والخيال في الصورة الأدبية .

جـ - الأدب (٢٨:٣٤) :

- توسيع مدركات الطالب وتفتيح آفاقه الثقافية من خلال عناصر الفكر التي تتضمنها النصوص الأدبية .
- توثيق صلة الطالب بالحياة وزيادة فهمه لها عبر الوقوف على ألوان السلوك الإنساني الممثل في الصور واللوحات الأدبية .
- تنمية قدرته التذوقية لأن دراسة الأدب الراقي تربى الملكة لهذه المجالات وتورث الإحساس بالجمال الفني وتسمو بالذوق الأدبي .

- الوقوف على سر الجمال والدقة في الفكر والأسلوب والعرض في النص الأدبي ، وتقويم صدق العاطفة والمعاناة في التجربة الأدبية .

ثانياً : الكتب الدراسية :

يدل فحص موضوعات الأدب والنصوص في الصفوف الثلاثة في المرحلة الثانوية على أن التذوق الأدبي هدف من أهدافها الرئيسية ، يتضح ذلك من الطريقة التي تتبعها في عرض النصوص وفي الأسئلة التي تليها ، ففي عرض النصوص تسير هذه الموضوعات بصفة عامة على النحو التالي (١٨:٥٦):

١- التمهيد لدراسة النص بتصوير جوه ومناسبته وصاحبه .

٢- التعليق على النص بعرض الأفكار الرئيسية الواردة فيه .

٣- دراسة تحليلية للنص توضح أفكاره وتناقش ألفاظه وتبين مواطن الجمال .

٤- إلمامه بلاغية تتناول الصور البيانية .

٥- مجموعة من الأسئلة للكشف عن مدى فهم الطلاب وتذوقهم .

ثالثاً : من حيث التدريس :

ينبه منهج اللغة العربية إلى أن دراسة الأدب في المرحلة الثانوية دراسة شائقه هامة ، تهذب النفس وتربي ملكة التذوق الجمالي ، وتهيىء الوجدان لاستقبال إمكانات المتعة الفنية من جمال الصورة وروعة الخيال وسحر البيان ودقة المعنى واستشعار الانطباعات النفسية والإحساسات العميقة من خلال النصوص المستوعبة لمقومات الإبداع الناضج ، وبالتالي يوجه المعلم إلى ضرورة مراعاة ما يلي في تدريسه (١٨:٥٧) :

١- منح الطالب حرية الفهم والتعبير وإبداء الرأي فيما يعرض عليه ما دام النص يحتمله ، تنمية لذوقه الأدبي والنقدي .

٢- يتدرج المعلم من شرح المعاني ، إلى الألوان الجمالية حتى يقف الطالب على المدلول البلاغي أو الظاهرة النقدية .

٣- وفي عملية التحليل يركز على الجوانب الآتية (١٨:٥٧) :

- بيان الأثر البلاغي في التعبير والشعور .
- الموازنة بين عبارة الأديب وعبارة أخرى تؤدي المعنى نفسه .
- التركيز على سمو الفكرة وجمال الصورة والعملية التذوقية .
- التركيز على الحياة الجديدة التي اكتسبتها الكلمة من خلال السياق ، وذلك ببحثها مفردة ومدلولها الأوسع من خلال النص .

رابعاً : من حيث عملية التقويم :

يوجه المنهج المدرس إلى ما يلي (١٨:٥٨) :

١- أن يركز المدرس على أن مفهوم البلاغة عملية تذوقية ذات طابع جمالي لا يقصد به القاعدة البلاغية وحدها .

٢- ويركز كذلك على أن مفهوم النقد ليس موجهاً إلى كشف العيوب والأخطاء بقدر ما هو موجه إلى كشف مواطن الجمال وألوان الإبداع .

٣- ويركز كذلك على أن تنمية الذوق الأدبي انما هو نتيجة الدراسة والتحليل .

وملخص القول أن للتذوق الأدبي أهمية فائقة في منهج اللغة العربية تتضح في أهدافه وطرائق تدريسه والكتب والتقويم . فلم يعد التذوق الأدبي ترفا يمكن الاستغناء عنه ، وانما أصبح مفهوماً أساسياً في حياة المجتمعات الحديثة ، ولقد كان طبيعياً أن تنعكس هذه الأهمية على مناهج اللغة والأدب.

مشكلة البحث :

للدراسات الأدبية مكانة خاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، فهذا الطالب له خصائص وسمات وحاجات أشارت إليها معظم دراسات علم النفس ، فهو في حاجة إلى المعرفة والتوازن ، وهو في حاجة إلى بناء أخلاقي قيمي ، وفي حاجة إلى التفاعل الاجتماعي والاستكشاف والبحث والإبداع ، وغيرها من الحاجات النفسية والاجتماعية والمعرفية في هذه المرحلة الهامة والحساسة من مراحل تشكيل شخصية المتعلم، وتسهم

الدراسات الأدبية بمختلف فروعها إذا ما أحسن اختيارها وعرضها وتصنيفها بصورة مناسبة في إشباع حاجات المتعلم وتحقيق التوازن النفسي والنمو السوي في هذه المرحلة.

وعلى الرغم من أهمية الدراسات الأدبية والتذوق الأدبي في المرحلة الثانوية ، إلا أن العديد من الدراسات أكدت عزوف الطلاب عن القراءة بصفة عامة وقراءة الأدب شعره ونثره بصفة خاصة . إضافة إلى أن خبرة الباحثتين في هذا المجال تؤكد عدم اهتمام المدرسات بالنواحي التذوقية الجمالية مقارنة بالنواحي المعرفية عند تدريس النصوص الأدبية .

كما أن الدراسات العربية التي تناولت تنمية التذوق الأدبي قليلة بوجه عام ، ولا توجد دراسة في قطر تناولت هذا الجانب ، كل ما سبق يدعونا إلى ضرورة القيام بدراسة علمية تستهدف التعرف على معوقات تعليم مهارات التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية بدولة قطر .

أسئلة البحث :

لكل ما تقدم فقد تحددت مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

١- ما مهارات التذوق الأدبي التي ينبغي تعليمها لطلاب المرحلة الثانوية ؟

٢- ما مدى التباين بين آراء المعلمين والموجهين في مدى الاهتمام بتعليم مهارات التذوق الأدبي ؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة فيما يختص بمهارات التذوق الأدبي التي ينبغي تعليمها لطلاب المرحلة الثانوية ترجع إلى مستوى الخبرة والمؤهل الدراسي ؟

٤- ما المعوقات التي تحول دون تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي ترجع إلى :

- المعلم وطريقة التدريس

- الكتاب المدرسي
- الإدارة المدرسية ؟

٥- ما مدى التباين بين آراء المعلمين والموجهين في المعوقات التي تحول دون تنمية مهارات التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية ؟

٦- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة فيما يختص بمعوقات تعليم التذوق الأدبي ترجع إلى مستوى الخبرة والمؤهل الدراسي ؟

٧- ما مدى الاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال أساليب التقويم؟

أهمية البحث :

يفيد هذا البحث في :

١- تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية مما يسهم في إعداد واختيار الموضوعات الأدبية والنصوص الفنية في مناهج اللغة العربية .

٢- التعرف على معوقات تنمية مهارات التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية مما يساعد على تطوير وتحسين أساليب تدريس اللغة العربية بصفة عامة وتدريس النصوص الأدبية بصفة خاصة .

٣- خطوة إضافية على درب دراسات الإبداع اللغوي ، حيث لوحظ أن معظم الدراسات تناولت القدرات الإبداعية في الشعر والمسرحية والرواية ، ولم نجد دراسة توجه اهتمامها للتعرف على معوقات التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية بدولة قطر .

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على :

١- المرحلة الثانوية بدولة قطر ، ويرجع السبب في اختيار هذه المرحلة لأن الطالب يصل فيها إلى مستوى من النشاط اللغوي يمكنه من التذوق الأدبي واختيار المادة

المقرؤة، ولأنها المرحلة التي تصقل فيها شخصية الطالب وتتضح فيها مواهبه ، وبالتالي يمكن تعهدها بالرعاية والتشجيع .

٢- استبيان لدراسة مهارات ومعوقات تنمية التذوق الأدبي موجه إلى معلمي اللغة العربية وموجهيها في المرحلة الثانوية .

٣- تحليل أسئلة الأدب والنصوص الواردة في أسئلة امتحانات اللغة العربية على مدى عشر سنوات سابقة للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية .

مصطلحات البحث :

• التذوق الأدبي :

خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس القارىء أو السامع بما أحسه الكاتب أو الشاعر ، وهو في إيجاز سلوك لغوي يعبر به التلميذ عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي وللخطة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة .

• معوقات تعليم التذوق الأدبي :

العوامل التي تحول دون ظهور وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب كما يدركها المعلمون والموجهون لمادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية . ويقصد بها اجرائياً في هذه الدراسة محصلة استجابات المعلمين والموجهين نحو مجموعة العبارات التي تعبر عن موقف القبول أو الرفض للأسباب المتضمنة في أداة القياس التي اعدتها الباحثتان .

الدراسات السابقة :

اطلعت الباحثتان على عدد من الدراسات والبحوث التي تدور حول موضوع الدراسات الأدبية بصفة عامة والتذوق الأدبي بصفة خاصة ، وقد لوحظ انخفاض عدد الدراسات العربية التي تدور حول تنمية التذوق الأدبي والتعرف على معوقاته من خلال المنهج والطريقة والإدارة المدرسية .

كما لوحظ أن غالبية الدراسات العربية منها والأجنبية أكدت على أهمية خبرة التذوق الأدبي ومسؤولية الكتاب والمعلم ودوره في تنميتها ، وتناولت هذا الموضوع من

جوانب مختلفة، فمنها ما بحث في سيكولوجية هذه الخبرة أو علاقتها بجوانب شخصية الأفراد ، أو الميول الأدبية للطلاب، إضافة إلى مجموعة من الدراسات النفسية والأدبية في تذوق الأدب وطرق قياسه . وفيما يلي عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في مجال التذوق الأدبي.

فمن الدراسات العربية في هذا المجال الدراسة التي أجراها رشدي طعيمه (١٩٧١) بهدف وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية (فن الشعر)، وقد حاول أن يجعل للتذوق الأدبي معايير موضوعية يمكن الحكم بها على قدرة التلميذ على تذوق نواحي الجمال المختلفة في الشعر (٧).

كما اجرى مصري حنوره (١٩٨٥) مجموعة من الدراسات في محاولة للكشف عن العمليات التي يمر بها المتلقي أثناء اتصاله بعمل فني معين، فدرس التذوق الفني عند الأطفال والتذوق الفني للمسرح، وتنمية السلوك الإبداعي عند الأطفال (١٧).

وقام محمود دسوقي (١٩٨٩) بدراسة للتعرف على أثر برنامج متكامل يتم فيه تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية على المعلومات البلاغية والتذوق الأدبي، وقد قام الباحث بإعداد برنامج متكامل بين البلاغة والنصوص الأدبية، وبناء اختبار تحصيلي لقياس المعلومات البلاغية، واستخدم الباحث مقياس التذوق الأدبي من إعداد رشدي طعيمه ، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين : تجريبية وضابطة من طالبات الصف الأول الثانوي ، وقد أثبتت النتائج فاعلية الطريقة التكاملية وأثرها في ارتفاع المستوى التحصيلي للطالبات في المفاهيم البلاغية ، وارتقاء مستواهن في التذوق الأدبي في المجموعة التجريبية (١٦).

وفي دراسة أخرى أجراها سيد السايح حمدان (١٩٩٠) هدفت إلى بناء برنامج مقترح لتنمية استخدام الأساليب البلاغية في اللغة المكتوبة لطلاب المرحلة الثانوية ، أي الاتجاه بمناهج البلاغة في المرحلة الثانوية إلي الناحية الوظيفية، التي تفي بالمتطلبات اللغوية لطلاب هذه المرحلة ، وقد قام الباحث ببناء برنامج لتنمية استخدام

الأساليب البلاغية في اللغة المكتوبة، واستخدم اختباراً في فهم وتذوق الأساليب البلاغية ، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الصف الثاني من المرحلة الثانوية، بلغ عددها ١٤٠ طالباً وطالبة ، أثبتت النتائج وجود تحسن ملحوظ في أداء أفراد العينة في اختبار فهم وتذوق الأساليب البلاغية ، وفي مستوى المهارات الأساسية، وكذلك تفوق البنات على البنين في استخدام الأساليب البلاغية في اللغة المكتوبة، وتساوي البنين مع البنات في اكتساب مهارات فهم وتذوق الأساليب البلاغية(٩).

وفي الدراسة التي أجراها حسن شحاته (١٩٩٣) بهدف تجربة طريقة تدريس مقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى أطفال الصف الخامس من التعليم الأساسي ، قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وكذلك اعداد اختبار في التذوق الأدبي، وتجربة طريقة المجموعة الواحدة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد تكونت عينة الدراسة من ستين تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي، واكتفى الباحث باختيار خمس مهارات ، ومحاولة تنميتها لدى أفراد العينة، وهي المهارات التي حصلت على نسبة مئوية قدرها ٨٠٪ فأكثر من آراء المستفتيين ، وهذه المهارات هي : الإحساس بقيمة الكلمة التعبيرية في النص الأدبي ، التعبير عن فكرة الأديب وأحاسيسه ، تمثل الحركة النفسية في بيت معين ، إدراك الترابط بين أجزاء النص الأدبي ، واختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين . وقد أثبتت النتائج أن طريقة التدريس المقترحة تتصف بالفاعلية على مستوى فئات المهارات الخمس كل على حده ، أي أن استخدام أسلوب المناقشة في مجموعات صغيرة ، وتوفير جو من الحرية والنشاط للمتعلم عن طريق إتاحة الفرص أمامه لإبداء رأيه بحرية، وإثابته ومناقشته ومحاورته ، يساعد على إتقان مهارات التذوق الأدبي (٢).

وفي دراسة تحليلية لأسئلة كتب الأدب العربي في المرحلة الثانوية تناول سيد إبراهيم (١٩٩٤) المستويات المعرفية والوجدانية والنفس حركية التي تقيسها كتب الأدب العربي ، وكذلك تحديد نوع الأسئلة في هذه الكتب من حيث كونها مقالية أو موضوعية وتعرف أهم المجالات الأدبية واللغوية التي تم التركيز عليها في أسئلة الكتب المذكورة. وقد أسفر البحث عن بعض النتائج من أهمها أن أسئلة كتب الأدب العربي تتناول المستويات المعرفية جميعاً بشكل غير متوازن ، حيث تركز على بعض المستويات مثل الفهم والتحليل والتقويم ، بينما يقل بالنسبة لبقية المستويات مثل التذكر والتطبيق والتركيب ، اما اهتمام كتب الأدب العربي بالمستويات الوجدانية فقد كان محدوداً في مختلف المستويات ومعدوما تماماً في بعضها مثل مستوى التقدير والتخصيص (١) .

كما قام محمد فخري ، وشفيق فلاح (١٩٩٥) بدراسة استهدفت التعرف على أشكال اللغة المجازية التي يستخدمها التلاميذ في كافة المراحل الدراسية في كتاباتهم الحرة، وقد اعتمد الباحثان على تحليل كتابات التلاميذ الحرة، وتحديد الصور المجازية الموجودة فيها ، وقد بلغ عدد الموضوعات المحللة (١٢٠٠) موضوع ، موزعة على المراحل الدراسية الثلاث ، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن الأشكال المجازية يبدأ التلاميذ استخدامها في كتاباتهم في نهاية المرحلة الابتدائية وبداية المرحلة الإعدادية، وأن أشكال اللغة المجازية التي يستعملها التلاميذ هي (التشبية بنوعية : المفرد والبليغ ، والتشبية التمثيلي، والاستعارة المكنية والتصريحية ، والكناية والمجاز، وأن أكثر الأشكال المجازية شيوعاً في كتابات التلاميذ هي الاستعارة المكنية والتصريحية) ، وأن أقل الأشكال شيوعاً المجاز، وأن هناك نمواً مضطرداً في استعمال اللغة المجازية بكافة أشكالها كلما تقدم التلاميذ في الدراسة (١٥).

وأجرت حمده السليطي (١٩٩٥) دراسة لتعرف الأساليب البيانية الشائعة في اللغة المنطوقة والمكتوبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدئية بدولة قطر ، ومدى فهم تلاميذ هذه الصفوف لهذه الأساليب البيانية، وقد قامت الباحثة بتحليل عينة من أحاديث وكتابات تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية ، وكذلك تحليل عينة من كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ هذه الصفوف، وأعدت اختبارا في فهم الأساليب البيانية (التشبية ، الكناية ، الاستعارة، المجاز) ، طبق على عينة من تلاميذ وتلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بلغ عددها تسعين تلميذا وتلميذة، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها، أن الأساليب البيانية الشائعة في لغة وكتب تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية هي : التشبية، الاستعارة ، الكناية ، المجاز، وأن هذه الأساليب البيانية وردت بنسب متفاوته من حيث استخدامها في لغة تلاميذ هذه الصفوف ، وأن مستوى فهم تلاميذ هذه الصفوف لهذه الأساليب متوسط ودون المتوسط، وأن هناك تدرجاً في فهم هذه الأساليب البيانية بحسب الصف الدراسي ، وأن الأساليب البيانية المحسوسة أكثر مناسبة ومواءمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية (٤).

وعلى مستوى الدراسات الأجنبية فقد قام (Varney V. Ann, 1980) بدراسة التذوق الفني وفن تاريخ الأدب لدى القراء الشباب وعلاقة الأدب بالأهداف التعليمية ، واستهدفت الدراسة إرساء مجموعة من المعايير عند تقييم كتابات معينة لبيان فائدتها في تنمية التذوق الفني ، وبيان الأثر الذي تحدثه لدى الشباب وكيفية الفهم للأعمال الأدبية وأثر التدريس في تنمية التذوق الفني (٢٩).

وأجرى (Johnston. D. Edgar, 1983) دراسة لمعرفة الاستجابات القرائية لتلاميذ الصفين الخامس والسادس من المتفوقين لمعرفة تفضيلاتهم للأدب الكلاسيكي أو الأدب المعاصر ، وقد اشارت النتائج في مجملها إلى تفضيل قراءة الأدب المعاصر على الأدب الكلاسيكي (٢١).

كما أجرى (Rapport R. Tisoel, 1983) دراسة للاستجابات التي يقوم بها القراء لأعمال أدبية يختارونها بأنفسهم ومقارنتها باستجاباتهم للأعمال التي يطلبها المدرس، وقد استخدمت الدراسة اسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج اختلافات جوهرية بين المجموعتين لصالح الكتابات التي تناولها الأطفال من تلقاء أنفسهم دون تدخل من المعلمين (٢٢).

كما قدم (Weixel, K.1984) منهجاً مدته اثنى عشر أسبوعاً لتعليم الشعر في دور الرعاية، وذلك بهدف إتاحة قراءة الشعر وتذوقه للأشخاص الذين ربما حرموا من هذه الفرصة، وتوفير حدث اجتماعي مثير للانتباه للاشخاص الذين لم تتح لهم إلا فرص ضئيلة لمثل هذا النشاط ، والسماح لسكان دار الرعاية باستكشاف تجاربهم وعواطفهم من خلال القصائد، وقد اكدت الدراسة أهمية قراءة الشعر وضرورة توفيره في المؤسسات التي تهتم بعلاج بعض الفئات الخاصة (٢٦).

كما تناولت دراسة (Ford, M. Palel, 1987) مفاهيم واتجاهات الأطفال نحو الشعر من خلال دراسة تجريبية لبرنامج لتدريس الشعر ومجموعة من الاختبارات العملية للكشف عن أثر هذا البرنامج على الأطفال، وقد أوضحت نتائج الاختبارات البعدية الآثار الإيجابية للاشتراك في هذا البرنامج من خلال تغيير اتجاهات الأطفال نحو الشعر وموقفهم منه (١٩).

كما أجرى (Spinner B. Tyson, 1990) دراسة استخدم فيها أسلوب المقابلة الشخصية مع ٢٠ من الشعراء والمهتمين بدراسة الأدب والشعر ، وذلك للتأكد من انعكاس خبراتهم الطفولية على خلفياتهم الأكاديمية أو غير الأكاديمية ، حيث أن هذه الخبرات تشكل النواة الأولي للميول نحو الشعر. وقد أوضحت النتائج أن هذه المجموعة نشأت في بيئة تمثل فيها اللغة خبرة اجتماعية هامة، يشترك فيها الوالدان ورفاق الطفولة أو اللعب بالقراءة بصوت عال مما ساعد فيما بعد على القراءة بطلاقة، وتشتمل المضامين التعليمية للخبرات التي عايشها محبو الأدب على التأكيد بقوة على إشراك

الآخرين ضمن محيط خال من النقد، بشرط أن يقابل مثل هذا الجهد بالاهتمام والتقدير المطلوبين(٢٤).

وايماناً بالدور الذي يمكن أن تلعبه القراءة في تنمية الملكات الإبداعية وشحذ الخيال قدم (Watt, Letty, S. & Street.T. Paker, 1994) دراسة اشتملت على (٥٤) وحدة صممت لأثراء خيال الطفل واستخدام اللعب كأساس للتعلم وتتبع سير وكتابات اعلام الأدب والرسم ، وقد تميزت الوحدات بوحدة المنهج وجرت معالجة المهارات المكتبية بشكل هادف (٢٧).

يتضح من العرض السابق تعدد الدراسات في ميدان الأدب بصفة عامة وشمولها للعديد من المجالات التي شملت الأساليب البيانية في لغة التلاميذ، وبيان أهمية الشعر ودوره في شحذ الخيال، ووجهت الاهتمام إلى تنمية التذوق الأدبي باعتباره عنصراً أساسياً في تعليم الأدب ، ولكن مع ذلك لم نجد دراسة تتناول معوقات تنمية مهارات التذوق الأدبي من وجهة نظر الموجهين والمدرسين القائمين على تدريس اللغة ، كما أن كل الدراسات السابقة تمت في بيئة ذات إطار ثقافي واجتماعي مختلف عن البيئة الخليجية القطرية ، ومن ثم كانت الحاجة إلى الدراسة الحالية .

اجراءات الدراسة :

أولاً : عينة البحث :

تكونت عينة البحث من جميع موجهي وموجهات اللغة العربية في المرحلة الثانوية وقد بلغ عددهم (٢٢) موجهاً وموجهة ، ومن (١١١) معلما ومعلمة من المتخصصين في تدريس اللغة العربية في الصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خمس عشرة مدرسة بمدينة الدوحة، وقد تم تصنيف فئات الدراسة حسب المتغيرات التالية : ١- الجنس ؛ ٢- المؤهل الدراسي ؛ ٣-الوظيفة؛ ٤-سنوات الخبرة ، ويوضح جدول رقم (١) فئات العينة والأعداد التي تألفت منها.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمؤهل الدراسي والوظيفة وسنوات الخبرة

الجنس		المؤهل الدراسي		الوظيفة		سنوات الخبرة		
ذكور	إناث	تربوي	غيرتربوي	مدرس	موجه	١-١٠سنوات	١١-٢٠سنة	اكثر من٢٠سنة
٧٤	٥٩	١٠٢	٣١	١١١	٢٢	٢٦	٣٩	٦٨
المجموع	١٣٣							

ثانياً : أداة البحث :

"استبيان معوقات تعليم مهارات التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية "

هدف الاستبيان :

يهدف هذا الاستبيان إلى تحقيق التالي :

- تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية .
- تحديد معوقات تعليم التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية .

وقد اشتمل الاستبيان على المجالين التاليين :

١- مهارات التذوق الأدبي .

٢- معوقات تعليم التذوق الأدبي ، وتكون هذا المجال من جزأين :

الجزء الأول : شمل ثلاثة محاور (الجزء المقيد) هي :

- معوقات ترجع إلى المعلم وطريقة التدريس .
- معوقات ترجع إلى الكتاب المدرسي .
- معوقات ترجع إلى الإدارة المدرسية .

الجزء الثاني : تكون من عدة أسئلة مفتوحة .

وقد تم الاستعانة في إعداد مفردات الاستبيان بالأدوات التالية :

- الدراسات السابقة ، وكتب طرق تدريس اللغة العربية ، (فتحي يونس ومحمود الناقة ، ١٩٨٧) ؛ (حسن شحاته ، ١٩٩١) ؛ (عبد العليم إبراهيم ، ١٩٩١)؛ (حسن شحاته، ١٩٩٣).

- أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة قطر .
- آراء الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرق تدريسها.
- آراء مشرفات التربية العملية بكلية التربية .

الصورة المبدئية للاستبيان :

تكون الاستبيان في صورته المبدئية من (٢٢) عبارة في المجال الأول ، و(٥٩) عبارة في المجال الثاني ، بواقع (٣٣) عبارة للمحور الأول ، (١٦) عبارة للمحور الثاني ، (١٠) عبارات للمحور الثالث ، بالإضافة إلى ثلاثة أسئلة مفتوحة ، وقد وضع بجوار كل عبارة درجتان من الموافقه هما: مناسب غيرمناسب، وتم عرضه في صورته المبدئية علي مجموعه من المحكمين المتخصصين في اللغه العربية وطرق تدريسها بلغ عددهم ثمانية، لإبداء الرأي حول مدى مناسبه الأداه لتحقيق أهداف البحث ، وتعديل صياغه بعض العبارات إذا تطلب الأمر ذلك .

تعديل الاستبيان :

بعد عرض الاستبيان على المحكمين تم اجراء التعديلات التالية :

- تعديل صياغة بعض العبارات لتكون أكثر وضوحاً .
- حذف بعض العبارات التي كانت نسبة الإجابة عنها بعدم الموافقة (٦٠٪) فأكثر من قبل المحكمين.
- إضافة بعض العبارات .

وبذلك أصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من (٢٣) عبارة في المجال الأول تمثل مهارات التذوق الأدبي، يستجيب لها المفحوص بالموافقة أو عدم الموافقة ، و(٦١) عبارة في المجال الثاني تمثل معوقات تعليم التذوق الأدبي، يستجب لها المفحوص بوضع علامة أمام معوق أو غير معوق . وقد صنفت المعوقات في ثلاثة محاور على النحو التالي :

- ٣٤ عبارة في المحور الأول (معوقات ترجع إلى المعلم وطريقة التدريس).
- ١٧ عبارة في المحور الثاني (معوقات ترجع إلي الكتاب المدرسي).

• ١٠ عبارات في المحور الثالث (معوقات ترجع إلى الإدارة المدرسية).

إضافة إلى ثلاثة أسئلة مفتوحة بواقع سؤال في نهاية كل محور .

صدق الاستبيان :

سبق القول انه تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في اللغة العربية وطرق تدريسها للتأكد من سلامته ومناسبته لأهداف البحث، وقد تقاربت آراء المحكمين بدرجة كبيرة واجمعت على صحة الاستبيان وسلامته ومناسبته لأهداف البحث وذلك بعد اجراء التعديلات المناسبة .

ثبات الاستبيان :

تم حساب معامل ثبات الاستبيان بطريقة الفا كرونباخ والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢)

قيمة الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة وللدرجة الكلية

المتغير	قيمة الثبات
- مهارات التذوق الأدبي .	٨٥ر٠
- معوقات ترجع للإدارة المدرسية .	٩١ر٠
- معوقات ترجع إلى المعلم وطريقة التدريس.	٨٧ر٠
- معوقات ترجع إلى الكتاب المدرسي.	٩٠ر٠
- ثبات الدرجة الكلية لإداة الدراسة .	٦٨ر٠

نلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الثبات تراوحت بين ٦٨ر٠ إلى ٩١ر٠ لمتغيرات الدراسة، ويتضح من هذه المعاملات أن الاستبانة بمحاورها على درجة من الثبات يمكن الوثوق فيها.

نتائج البحث وتفسيرها :

• تم تطبيق استبيان " معوقات تعليم مهارات التذوق الأدبي " على أفراد العينة من موجهين وموجهات ومعلمين ومعلمات بعد موافقة الجهات المعنية بوزارة التربية

والتعليم وذلك في الفترة من ١٩٩٥/١١/٢١ إلى ١٩٩٥/١٢/١٥م.

- استخدمت الأساليب الآتية في المعالجة الاحصائية لبيانات الدراسة : المتوسطات الحسابية ؛ تحليل التباين الآحادي ؛ تحليل التباين الثنائي ؛ واختبار توكي (Tukey).

وفيما يلي عرض للنتائج التي اسفرت عنها الدراسة ، في محاولة للإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها من خلال البحث :

نتائج السؤال الأول :

- ما مهارات التذوق الأدبي التي ينبغي تعليمها لطلاب المرحلة الثانوية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ايجاد المتوسطات الحسابية للمهارات التي ينبغي الاهتمام بها وتعليمها لطلاب المرحلة الثانوية، ثم ترتيبها ترتيبا تنازليا، واعتبرت المهارات التي كانت متوسطاتها أعلى أو تساوي (٥ر١) هي المهارات التي ينبغي العناية بتعليمها في المرحلة الثانوية، باعتبار وجود بديلين للإجابة هما موافق أو غير موافق والتي كان توزيع درجاتها ١ ، ٢ على التوالي ، وجدول (٢) يوضح هذه النتائج موزعة طبقاً للمهارات المختلفة .

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية لمهارات التذوق الأدبي التي ينبغي تعليمها لطلاب المرحلة الثانوية

م	المهـــارات	المتوسط الحسابي
١	ادراك الغرض البلاغي من الصور البيانية.	١ر٩٨
٢	فهم المعاني التي يوحي بها النص الأدبي .	١ر٩٨
٣	تحديد الصور الجمالية في النص الأدبي وعلاقتها بالنص .	١ر٩٧
٤	قراءة الأدب شعراً ونثراً قراءة معبرة عن المعاني والانفعالات .	١ر٩٧
٥	استخلاص الخصائص الفنية للنص الأدبي من حيث المعاني والألفاظ والأفكار .	١ر٩٦
٦	الأحساس بجمال التراكيب وتناسقها لفظاً ومعنى .	١ر٩٥
٧	ادراك الافكار العامة والتفصيلية في النص الأدبي.	١ر٩٤
٨	بيان اسرار الجمال في الكلمات والعبارات والصوروأثرها في تقوية المعنى وتوضيحه.	١ر٩٤
٩	ادراك العلاقات بين الصور المستخدمة وموضوع النص الأدبي .	١ر٩٤
١٠	اختيار اصدق العبارات أو الأبيات تعبيراً عن أحاسيس صاحبها .	١ر٩٢
١١	ادراك الوحدة العضوية في النص الأدبي .	١ر٩٢
١٢	الاستمتاع بالصور الأدبية المبتكرة والموسيقى الرائعة في العمل الأدبي .	١ر٩٠
١٣	تقدير قيمة اللفظ المناسب في تصوير الجو النفسي للعمل الأدبي .	١ر٩٠
١٤	ادراك الرمز وتفسيره وفهم المعاني الكامنة به .	١ر٨٧
١٥	التعبير عن افكار الاديب واحاسيسه بصور مبتكرة .	١ر٨٦
١٦	تحديد القيم الاجتماعية التي تشيع في النص الأدبي .	١ر٨٦
١٧	تقييم العمل الأدبي من خلال عرض ما به من إبداع وتجديد .	١ر٨٦
١٨	ادراك مكونات الصورة الفنية في النص الأدبي ومدى نجاحها في رسم الشخصيات .	١ر٨٤
١٩	عقد الموازنات بين الكلمات والعبارات والصور الأدبية .	١ر٧٩
٢٠	اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر أو الأديب من وجهة نظر التلميذ .	١ر٧٤
٢١	المفاضلة بين الأدباء وانتاجهم الأدبي .	١ر٧٤
٢٢	ادراك العناصر المشتركة والصور الفنية في النص الأدبي قديماً وحديثاً .	١ر٧٣
٢٣	تقييم ما ورد في النص من صيغ الإيجاز والإطناب .	١ر٧١

يتضح من جدول(٢) أن جميع المتوسطات الحسابية الخاصة بمهارات التذوق الأدبي التي حددتها الدراسة بناء على استطلاع آراء المحكمين المختصين في الميدان حصلت على درجة أكبر من (٥ر١)، كما نلاحظ ارتفاع المتوسطات الحسابية الخاصة بكل مهارة، حيث تراوحت بين(٩٨ر١) في حدها الأعلى و(٧١ر١)في حدها الأدنى .

نستنتج من ذلك أن هناك اتفاقاً على أهمية تعليم مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية باعتبارها هدفاً أساسياً من أهداف تدريس اللغة والأدب ، لما لها من أثر في مساعدة الطالب على أن يكون ايجابيا نشطا يشعر بقيمة النص ويتفاعل معه، وجعله قادراً على استعمال الفاظ اللغة بوضوح ودقة في التعبير والتفكير .

وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب تتطلب التدريب على استنتاج الاحكام الأدبية من النصوص الشعرية والفنون النثرية بطريقة ذاتية تلقائية، وهذا يستلزم توفير جو من الحرية والنشاط لدى المتعلم عن طريق إتاحة الفرص امامه لابداء رأيه بحرية، وإثابتة ومناقشته ومحاورته .

ولتحقيق قدر من الفاعلية لتنمية مهارات التذوق الأدبي على المعلم أن يشرك طلابه في تحديد الصور الجمالية، واستنتاج الخصائص الفنية للنص الأدبي من حيث المعاني والألفاظ، واقداره على الربط بين صورة بعينها والفكرة التي حوتها، والتفاوت بين الجمل طولا وقصراً وأثر ذلك في موسيقى النثر.. إلى غير ذلك من النواحي الفنية الجمالية .

وخلاصة القول أن جدول (٢) يرصد وعي عينة البحث بأهمية تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، إلا أن المشاهدات اليومية عبر دروس الموضوعات الأدبية تؤكد التركيز على استخدام الشكل اللغوي للقصيدة أو القطعة النثرية وعدم الاهتمام بتفهم روح العمل الفني، حيث يلجأ معظم المعلمين إلى أسلوب التلقين والشرح بطريقة آلية منافية لطبيعة التذوق الأدبي، مما أدى إلى تحطيم روح الإبداع والابتكار لدى الطلاب وكرس الاتجاه السلبي حيال الأدب الذي يقدم لهم، وكان

هذا الدافع الأساسي لاجراء الدراسة الحالية للتعرف على معوقات تعليم مهارات التذوق الأدبي الخاصة بالمعلم وطريقة التدريس والكتاب المدرسي والإدارة المدرسية .

نتائج السؤال الثاني :

- ما مدى التباين بين آراء المعلمين والموجهين في مدى الاهتمام بتعليم مهارات التذوق الأدبي ؟

للاجابة عن هذا السؤال استخدم تحليل التباين أحادي المصدر لمهارات التذوق الادبي في ضوء نوع الوظيفة (مدرس/موجه) ، ويوضح جدول (٣) النتائج التي تم التوصل إليها .

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين آحادي المصدر لمهارات التذوق الأدبي في ضوء نوع الوظيفة

المتغير	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة"ف"	الدلالة
الدرجة الكلية لمهارات التذوق الادبي	بين المجموعات	٣	١١٢٫٩٤	٣٧٫٦٥	٢٫٦٩	دال عند مستوى ٠٫٠٥
	داخل المجموعات	١٢٧	١٧٨٠٫٤٥	١٤٫٠٢		

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠٫٠٥ في الدرجة الكلية لمهارات التذوق الأدبي بين الموجهين والمدرسين ، وللتأكد من جوهرية الفروق ، وكمتابعة لتحليل التباين تم استخدام مدى Tuky لمعرفة حقيقة الفروق بين المجموعات ، حيث اتضح أنها فروق ليست جوهرية ، وبالتالي ليست دالة احصائياً .

وبالتالي يمكن القول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين والموجهين من حيث ادراكهم أو تحديدهم لمهارات التذوق الأدبي التي ينبغي اكسابها لطلبة المرحلة الثانوية .

نتائج السؤال الثالث :

- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة فيما يختص بمهارات التذوق الأدبي ترجع إلى مستوى الخبرة والمؤهل الدراسي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي وقيمة " ف " ودلالتها لمهارات التذوق الأدبي في ضوء مستوى الخبرة والمؤهل الدراسي ؟ ويوضح جدول (٤) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٤)

تحليل التباين ثنائي المصدر وقيمة "ف" ودلالاتها لمهارات التذوق الأدبي في ضوء المؤهل ومستويات الخبرة

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
مستويات الخبرة (أ)	٢	١٧٫٦٦	٨٫٨٣	٦٠	غير دال
نوع المؤهل (ب)	١	١٣٫٣٦	١٣٫٣٦	٩٠	غير دال
التفاعل (أ ، ب)	٢	٦٠٫٠٥	٣٠٫٠٣	٢٫٠٣	غير دال
الخطأ	١١٩	١٧٦١٫٧٢	١٤٫٨٠	-	-

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين المدرسين والموجهين فيما يختص بأهمية بمهارات التذوق الأدبي في ضوء المؤهل ومستويات الخبرة ، بمعنى أن هناك شبه اجماع على أهمية هذه المهارات لدى أفراد العينة على الرغم من الاختلاف في المؤهل ومستويات الخبرة ، وهذا يؤكد ما اشرنا إليه سابقا من أهمية هذه المهارات ، وضرورة اكسابها لطلاب المرحلة الثانوية، ويؤكد وعي المعلم والموجه بأهمية تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية للارتقاء بالنواحي الفنية التذوقية لديهم.

السؤال الرابع :

- ما المعوقات التي تحول دون تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي ترجع إلى :

- **المعلم وطريقة التدريس ؟**
- **الكتاب المدرسي ؟**
- **الإدارة المدرسية ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل معوق من المعوقات التي شملها الاستبيان ، وقد جدولت النتائج، ورتبت البنود ترتيباً تنازلياً ، واعتبرت العبارات التي كانت متوسطاتها أعلى أو تساوي (٥ر١) هي المعوقات الأكثر شيوعا ، باعتبار وجود بديلين للإجابة هما موافق أو غير موافق والتي كانت توزيع درجاتها ٢ ؛ ١ على التوالي . والجداول (٥)، (٦)، (٧) توضح النتائج التي تم التوصل إليها بالنسبة لكل محور من المحاور السابقة .

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية لمعوقات التذوق الأدبي المتصلة بالمعلم وطريقة التدريس

م	المعوقات المتصلة بالمعلم وطريقة التدريس	المتوسط الحسابي
١	عدم الاهتمام بإدراك الترابط بين اجزاء النص الأدبي .	١ر٩٥
٢	إعطاء الطالب معلومات جاهزة مما لا يحفز تفكيره .	١ر٩٥
٣	سطحية الشرح الذي يخلو من عمليات التحليل والموازنة والتذوق وبيان جمال التعبيرات.	١ر٩٥
٤	قلة الاهتمام بتدريب الطلاب على القراءة الجيدة الممثلة للمعنى .	١ر٩٣
٥	عدم تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد .	١ر٩٣
٦	عدم اتباع طرق تدريس مناسبة لتنمية التذوق الأدبي .	١ر٩٣
٧	الانتقاد اللاذع وتجريح الطالب إذا كانت افكاره غير مسايرة لآراء الجماعة .	١ر٩٢
٨	الاعتماد على أمثلة مصطنعة تخلو من النواحي التذوقية الجمالية .	١ر٩٢
٩	عدم الوقوف بصورة تأملية أمام الصور الجمالية في النص الأدبي .	١ر٩١
١٠	إحباط الطالب الذي يحس الجمال في كلمة أو عبارة أو صورة في العمل الأدبي.	١ر٩١
١١	ضعف مستوى التذوق الأدبي عند المدرسين .	١ر٨٩
١٢	عدم إتاحة الفرص لتحقيق الثقة بالنفس والتحرر من الأساليب المقيدة للتفكير .	١ر٨٩
١٣	عدم تشجيع الطلبة على التأمل فيما يشعرون به من ارتياح أو طرب والبحث عن مصادر هذا الأحساس.	١ر٨٩
١٤	عدم مناقشة الجوانب الفنية في النص مما يساعد على فهم المعنى العام .	١ر٨٩
١٥	عدم المام المعلم بمهارات التذوق الأدبي .	١ر٨٨
١٦	جعل الغاية من تعليم النصوص الأدبية الحفظ والاستظهار .	١ر٨٧
١٧	استخدام النقد المستمر واصدار الاحكام السريعة على أعمال الطلبة .	١ر٨٧
١٨	استئثار المعلم بالشرح والتعليق والاستنباط .	١ر٨٦
١٩	عرض النص الأدبي بطريقة تخلو من الاثارة والتشويق .	١ر٨٦
٢٠	الاهتمام بالأسئلة المقيدة دون المفتوحة أثناء الشرح .	١ر٨٦
٢١	الاهتمام بالمصطلحات والتعاريف البلاغية وتطبيقها تطبيقاً آليا .	١ر٨٦
٢٢	عدم إتاحة الفرص لمحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال .	١ر٨٥
٢٣	الاسراف في شرح القواعد النظرية وتعريف المصطلحات البلاغية .	١ر٨٤
٢٤	عدم الاهتمام بتوفير الجو المناسب الذي يؤدي إلى الاستمتاع بالوان الأدب المختلفة .	١ر٨٣
٢٥	عدم تشجيع البحث في الاتجاهات والخبرات الجديدة .	١ر٨٣
٢٦	عدم اتاحة الفرص لتدريب الطلبة على عقد الموازنات بين الأساليب الأدبية .	١ر٨٣
٢٧	عدم امداد الطالب بخلفية معرفية تعكس حياة الأديب وجو النص .	١ر٨٠
٢٨	قراءة النصوص الأدبية قراءة مصطنعة ومفتعلة .	١ر٨٠
٢٩	عدم عرض المادة الأدبية على هيئة مشكلات تتحدى عقول الطلبة وتتيح الفرصة للخيال والتفكير.	١ر٧٧
٣٠	عدم تشجيع تبادل وجهات النظر بين الطلاب بعضهم وبعض فيما يختص بالخبرات الجمالية.	١ر٧٧
٣١	تركيز الاهتمام على الجوانب التاريخية والظروف التي تتكنف الأدب لا الأدب نفسه .	١ر٧٤
٣٢	استخدام العبارات المجازية في الحكم على العمل الأدبي مثل قول اسلوب فخم جميل..خيال بارع..".	١ر٧٤
٣٣	عدم استخدام الوسائل التعليمية الملائمة لموضوعات الأدب والبلاغة .	١ر٦٨
٣٤	الاهتمام بالتفصيلات الكثيرة في العمل الأدبي .	١ر٥٣

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية لمعوقات التذوق الأدبي المتصلة بالكتاب المدرسي

م	المعوقات المتصلة بالكتاب المدرسي	المتوسط الحسابي
١	عرض موضوعات الأدب والبلاغة بصورة غير مشوقة .	١ر٩٢
٢	عدم التنويع في المختارات الأدبية التي تكون وتغذي الحس الفني والتذوق الجمالي.	١ر٨٩
٣	تقديم البلاغة في صورة احكام وتعاريف وقواعد.	١ر٨٨
٤	عدم اشتمال التدريبات على أسئلة تتناول الجوانب الجمالية التذوقية .	١ر٨٧
٥	تقديم المعلومات في صورة حقائق تاريخية تلقن لا تكتشف .	١ر٨٧
٦	عدم اهتمام الكتاب المدرسي بتنمية مهارات التذوق الأدبي.	١ر٨٦
٧	عدم اشتمال الكتاب المدرسي على نصوص أدبية تتناسب مع المستوى العقلي للطلاب.	١ر٨٦
٨	قلة الأسئلة التي تتناول إعمال الفكر وتنشيط الخيال المبدع .	١ر٨٣
٩	خلو النصوص الأدبية المختارة من الاخيلة الجميلة والمعاني الرقيقة التي تصور العواطف الإنسانية.	١ر٨٢
١٠	تركيز الأسئلة على الجوانب المعرفية والحقائق البلاغية .	١ر٨٠
١١	ضعف الصلة بين النص الأدبي وبين الخبرات الحياتية للطلاب.	١ر٨٠
١٢	عدم اشتمال الكتاب المدرسي على نصوص أدبية تراعى ميول وحاجات الطلاب.	١ر٨٠
١٣	خلو الأسئلة من عمليات النقد والتحليل للظواهر المعروضة .	١ر٨٠
١٤	الإسهاب في تفاصيل قواعد ومصطلحات البلاغة أكثر مما ينبغي.	١ر٨٠
١٥	تكدس موضوعات الأدب والبلاغة مما لا يسمح بتنمية الجوانب الفنية التذوقية .	١ر٧٨
١٦	خلو الأسئلة من الموازنات الأدبية .	١ر٧٧
١٧	عدم إبراز الجوانب التطبيقية لعلوم البيان والبديع .	١ر٧٥

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية لمعوقات التذوق الأدبي المتصلة بالإدارة المدرسية

م	المعوقات المتصلة بالكتاب المدرسي	المتوسط الحسابي
١	اثقال كاهل المعلم بالعديد من الواجبات الاضافية .	١ر٨٨
٢	عدم تشجيع ومكافأة الإنتاج الادبي المبتكر .	١ر٨٦
٣	قلة الاهتمام بالطلبة المبدعين .	١ر٨٦
٤	قياس نجاح المعلم بمقدار ما حفظه الطلبة من النصوص الأدبية لا مدى ادراكهم للنواحي الجمالية التذوقية.	١ر٨٦
٥	عدم التنويع في الأنشطة اللغوية .	١ر٨٠
٦	عدم تشجيع المعلمين على التجريب دون خوف أو تردد .	١ر٧٨
٧	عدم تشجيع المعلمين على تبادل الخبرات التي تتسم بالابتكارية .	١ر٧٣
٨	قلة الفرص المتاحة لإقامة مسابقات أدبية بين الطلبة .	١ر٦٨
٩	قلة المراجع والكتب في مجال الأدب والبلاغة في المكتبة المدرسية .	١ر٦٧
١٠	عدم إتاحة الفرص للقيام برحلات لمشاهدة جمال الطبيعة وتنوعها .	١ر٥٩

نلاحظ من الجدول (٥) ما يلي :

- ارتفاع نسبة المتوسطات الحسابية الخاصة بالمعوقات المتصلة بالمعلم وطريقة التدريس حيث تراوحت بين ١ر٩٥ في حدها الأعلى و١ر٨٣ في حدها الأدنى، ومن هذا نستنتج أن هذه المعوقات تمثل أسباباً حقيقية تحول دون تنمية التذوق الأدبي من وجهة نظر المعلمين والموجهين .
- أعلى متوسط حسابي بالنسبة للمعوقات المتصلة بالمعلم وطريقة التدريس (١ر٩٥) وتمثله المعوقات التالية على الترتيب :

- عدم الاهتمام بإدراك الترابط بين اجزاء النص الأدبي .
- اعطاء الطالب معلومات جاهزة ، مما لا يحفزه على التفكير .
- سطحية الشرح الذي يخلو من عمليات التحليل والموازنة والتذوق وبيان جمال التعبيرات .

وهذه المعوقات إضافة إلى المعوقات الأخرى (من ٤ إلى ٣٤) والتي وردت في الجدول السابق، تؤكد ما أشرنا إليه في السابق من الاهتمام بالتعليم التقليدي على

حساب التعليم الابداعي ، فعلى الرغم من وعي فئة العينة بمهارات التذوق الأدبي وأهمية تنميتها ، إلا أن المعرفة بحد ذاتها غير كافية لوحدها لخلق الإبداع وبذر مكوناته، فهناك العديد من المؤثرات الثقافية السلبية التي قد تؤدي إلى عرقلة الإبداع، منها السمات الشخصية للمعلمين التي قد تنعكس سلباً أو ايجاباً على طلابهم، فالسمات التقليدية النمطية لدى بعض المعلمين قد تقتل روح الخلق والإبداع لدى الطلاب، في حين أن المعلم المجدد يواجه التحدي المتمثل في اكتشاف طبيعة هؤلاء الطلاب واستثمار امكانياتهم إلى أقصى حد ممكن. فالمعلم عليه دور كبير في تنمية التذوق الأدبي ويجب أن يكون عالما باسرار التذوق وعناصره ، وأن يكون ودوداً لطيفاً مع طلابه، وعليه أن يلفت النظر إلى الانماط الجمالية المختلفة والتي يكون فيها موضع للتذوق عندما تكتشف، وعليه أن يساعد على تبادل وجهات النظر بين الطلاب فيما يختص بالخبرات الجمالية لأنه اسلوب معترف به للنمو في التذوق الفني .

ونلاحظ من الجدول (٦) ما يلي :

- عرض موضوعات الأدب والبلاغة بصورة غير مشوقة، وحصول هذا العنصر على المرتبة الأولى يؤكد على أهمية المعوقات الأخرى المتصلة بالكتاب المدرسي ، فالكتاب هو جزء من بيئة الإنسان الاجتماعية والاقتصادية ولا تخفى أهميته في انماء الخيال والتزود بالمعرفة والمعلومات ، ويعد الكتاب المدرسي محوراً أساسياً من محاور العملية التعليمية فهو تعبير صادق عن المنهج ، وهو المرجع الأساسي لكل من الطالب والمعلم ، وبالرغم من هذه الأهمية فقد كشفت هذه الدراسة عن بعض أوجه القصور في كتب الدراسات الأدبية ، وهذا يدعو القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة إعادة النظر في هذه الكتب من حيث التأليف والإخراج للوصول إلى مستوى يرضى عنه القائمون على عملية التعليم من موجهين ومدرسين .
- تمثل العوامل الأخرى (٢ إلى ١٧) والتي ترجع إلى الكتاب المدرسي معوقات

لتعليم التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين ١ر٩٢ في حدها الأعلى و١ر٧٥ في حدها الأدنى.

ونلاحظ من جدول (٧) ما يلي :

- أعلى متوسط حسابي بالنسبة للمعوقات المتصلة بالإدارة المدرسية (١ر٨٨) ويتمثل في : "إثقال كاهل المعلم بالعديد من الواجبات الإضافية " ، وحصول هذا العنصر على المرتبة الأولى يؤكد الشكوى العامة من قبل معلمي ومعلمات اللغة العربية من كثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم مما يجعلهم يهتمون بالنواحي المعرفية على حساب النواحي التذوقية الجمالية، كما أن المعوقات الأخرى (من ٢-١٠) لها أهميتها في إعاقة تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب من وجهة نظر الموجهين والمدرسين، حيث أكدت على أسباب مثل عدم تشجيع ومكافأة الإنتاج الأدبي المبتكر، وقلة الاهتمام بالطلبة المبدعين، وعدم التنويع في الأنشطة اللغوية، ومن هنا نستنتج أن بعض العوامل المتصلة بالإدارة المدرسية تعد من معوقات تنمية مهارات التذوق الأدبي لأنها تغفل دور البرامج والمناشط التي من شأنها تنمية قدرات الطلاب في هذه المرحلة .

نتائج السؤال الخامس :

- ما مدى التباين بين آراء المعلمين والموجهين في المعوقات التي تحول دون تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي ترجع إلى:

- **المعلم وطريقة التدريس ؛**
- **الكتاب المدرسي ؛**
- **الإدارة المدرسية ؛**

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم تحليل التباين أحادي المصدر لمعوقات التذوق الأدبي في ضوء نوع الوظيفة (مدرس/ موجه) وجدول رقم (٨) يوضح ذلك :

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين آحادي المصدر لمهارات التذوق الأدبي في ضوء نوع الوظيفة

المتغير	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة"ف"	الدلالة
معوقات ترجع إلى المعلم والتدريس	بين المجموعات	٣	١٢٤ر٩١	٤١ر٩٤	١ر٣٠	غير دال
	داخل المجموعات	١٢٧	٤٠٥٣ر٩٩	٣١ر٩٢		
معوقات ترجع للكتاب المدرسي	بين المجموعات	٣	٢٢ر١٠	١ر٣٧	٠ر٣٨	غير دال
	داخل المجموعات	١٢٧	٢٤٧٧ر٥٣	١٩ر٥١		
معوقات ترجع إلى الإدارة المدرسية	بين المجموعات	٣	٢٦ر٤٠	٨ر٨٠	٠ر٥٩	غير دال
	داخل المجموعات	١٢٧	١٨٩٦ر٢٧	١٤ر٩٣		

من الجدول (٨) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين والموجهين في المعوقات التي تحول دون تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتي تتعلق بكل من المعلم والكتاب المدرسي والإدارة المدرسية ، ترجع إلى نوع الوظيفة .

السؤال السادس :

- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء أفراد العينة فيما يختص بمعوقات تعليم التذوق الأدبي تتعلق بالمعلم وطريقة التدريس والكتاب المدرسي والإدارة المدرسية ترجع إلى مستوى الخبرة والمؤهل الدراسي ؟

للاجابة عن هذا السؤال استخدم تحليل التباين ثنائي المصدر وقيمة "ف" ودلالاتها للمعوقات التي ترجع إلى المعلم وطريقة التدريس والكتاب المدرسي والإدارة المدرسية ، وذلك في ضوء المؤهل ومستويات الخبرة والجداول التالية توضح ذلك .

جدول (٩)

تحليل التباين ثنائي المصدر وقيمة "ف" ودلالاتها للمعوقات التي ترجع إلى المعلم وطريقة التدريس في ضوء المؤهل ومستويات الخبرة

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
مستويات الخبرة (أ)	٢	١٦٠ر٥٩	٨٠ر٣٧	٢ر٤٣	غير دال
نوع المؤهل (ب)	١	١٦ر٢٥	١٦ر٢٥	٠ر٤٩	غير دال
التفاعل (أ ، ب)	٢	٣٠ر٧٥	١٥ر٣٧	٠ر٤٦	غير دال
الخطأ	١١٩	٣٩٤٢ر٠٩	٣٣ر١٣	-	-

جدول (١٠)

تحليل التباين ثنائي المصدر وقيمة "ف" ودلالاتها للمعوقات التي ترجع إلى الكتاب المدرسي في ضوء المؤهل ومستويات الخبرة

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
مستويات الخبرة (أ)	٢	١٣ر٠١	٦ر٥١	٠ر٣٥	غير دال
نوع المؤهل (ب)	١	٠ر٠٢	٠ر٠٢	٠ر٠٠١	غير دال
التفاعل (أ ، ب)	٢	١٠ر٨٩	٥ر٤٥	٠ر٢٩	غير دال
الخطأ	١١٩	٢٢٣٠ر٥٩	١٨ر٧٤	-	-

يتضح من الجدولين (٩) و(١٠) أن متغيري مستوى الخبرة والمؤهل لم يكن لهما أي تأثير على آراء أفراد العينة ، في ما يتعلق بالمعوقات التي ترجع إلى المعلم وطريقة التدريس والكتاب المدرسي.

جدول (١١)

تحليل التباين ثنائي المصدر وقيمة "ف" ودلالاتها للمعوقات التي ترجع للإدارة المدرسية في ضوء المؤهل ومستويات الخبرة

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
مستويات الخبرة (أ)	٢	١٣ر٥٧	٦ر٧٨	٠ر٤٣	غير دال
نوع المؤهل (ب)	١	٥ر٨٧	٥ر٨٧	٠ر٣٨	غير دال
التفاعل (أ ، ب)	٢	٢٤ر٠٤	١٢ر٠٢	٠ر٧٧	غير دال
الخطأ	١١٩	١٨٦٣ر٩١	١٥ر٦٦	-	-

من الجدول (١١) يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المعلمين والموجهين في المعوقات التي ترجع إلى الإدارة المدرسية في ضوء المؤهل ومستويات الخبرة . ويعني ذلك أن هناك اتفاقاً بين المعلمين والموجهين بالنسبة لمعوقات تعليم التذوق الأدبي في المحاور الثلاثة المتصلة بالمعلم وطريقة التدريس والكتاب المدرسي والإدارة المدرسية، وان تقديراتهم لأهمية هذه المعوقات لم تتأثر بالمؤهل أو بسنوات الخبرة . الأمر الذي يشجع على القول بأن هذه العوامل تعتبر من أهم المعوقات التي تحول دون تنمية التذوق الأدبي، ويسهم في دعوة القائمين على التعليم لتلافي مثل هذه المعوقات والعمل على ازالتها لتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس الأدب بالمرحلة الثانوية .

نتائج السؤال السابع :

- مامدى الاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال أساليب التقويم؟

واستكمالاً لدراسة معوقات التذوق الأدبي في العملية التعليمية ، تم اجراء دراسة تحليلية لأسئلة الامتحانات العامة في المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة بهدف التعرف على نوعية الأسئلة التي اشتملت عليها ونصيب الأسئلة التذوقية منها .

ونقصد بالأسئلة التذوقية تلك الأسئلة التي تدور حول إدراك التلاميذ للأساليب والأشكال الأدبية والتعابير التي استخدمها المؤلف لإثارة استجابات انفعالية في نفوس القراء ، ومثال ذلك السؤال التالي:

قال الشاعر :

السحب تركض في الفضاء الرحب ركض الخائفين
والشمس تبدو خلفها صفراء عاصفة الجبين
والبحر ساج صامت فيه خشوع الزاهدين
لكنما عيناك باهتتان في الأفق البعيد
سلمى ... بماذا تفكرين
سلمى ... بماذا تحلمين

أ - ابدع الشاعر في التلاوين الموحية بالأحزان في هذا المقطع ... وضح ذلك ؟

ب - ما الذي افاده ورود كلمة خشوع بعد كلمة صامت ؟

ولم نقصد من تحليل الأسئلة أن يكون تحليلاً لمحتواها أو مضمونها كما هو متفق عليه في دراسات تحليل المحتوى، إنما الهدف الأساسي التعرف على مدى شمول ورقة امتحان مادة اللغة العربية على أسئلة تقيس الجوانب التذوقية ، على اعتبار أن الاختبارات النهائية ينبغي أن تعكس المهارات والأنشطة التي تتم أثناء التدريس الصفي .

ولتحقيق هذا الغرض تم اختيار مجموعة عشوائية من الامتحانات النهائية امتدت على مدى عشر سنوات سابقة منذ ١٩٨٥ - ١٩٩٥ وذلك على النحو التالي :

- ٢٠ ورقة أسئلة للصف الأول الثانوي.
- ١٥ ورقة أسئلة للصف الثاني الثانوي .
- ١٥ ورقة أسئلة للصف الثالث الثانوي .

ولإيجاد أساس منطقي لاستخراج أسئلة التذوق تم استبعاد الأسئلة في فرع القراءة والقواعد والإنشاء واقتصر التحليل على أسئلة الأدب والبلاغة والنصوص في

الصفوف الثلاثة. وقد تم حساب تكرار عدد الأسئلة في الورقة الواحدة ثم حساب عدد الأسئلة التذوقية منها، والجدول(١١)يبين عدد الأسئلة، ونصيب الأسئلة التذوقية منها.

جدول (١١)

يبين عدد الأسئلة في ورقة الامتحان ونصيب الأسئلة التذوقية منها

الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث	
عدد الأسئلة الأدبية	عدد الأسئلة التذوقية	عدد الأسئلة الأدبية	عدد الأسئلة التذوقية	عدد الأسئلة الأدبية	عدد الأسئلة التذوقية
٢٤	-	١٧	-	١٧	٣
١٦	-	٢٠	-	١٩	٢
١٢	-	١٠	-	١٧	٣
١٨	-	٢٥	-	١٦	٢
٢٠	-	١٦	-	١٦	٢
١٥	-	١٠	-	١٨	١
٢٤	-	١٦	-	٢٢	١
٩	-	١٠	-	٢٠	٢
٢١	-	٢٠	-	١٨	٣
٢٦	-	١٣	-	٢٠	٢
٣٠	-	٢	-	٢٠	٢
١٨	-	١٥	-	١٨	٣
٢٥	-	١٠	-	١٢	٢
١٧	-	١٤	-	١٧	١
١٩	-	١٠	-	١٧	٢
١٨	-	-	-	-	-
١٩	-	-	-	-	-
٢٠	-	-	-	-	-
٢٢	-	-	-	-	-
٢١	-	-	-	-	-

من الجدول (١١) يتبين لنا انعدام الأسئلة التذوقية في أوراق امتحان اللغة العربية في الصفين الأول والثاني ، في حين ظهرت هذه الأسئلة في نهاية المرحلة الثانوية وتراوح مداها بين ١-٣ أسئلة في الورقة الواحدة وذلك بنسبة (١٢٪) فقط ،

وهذه النتيجة توصلت اليها دراسة أحمد سيد محمد إبراهيم عند تحليل أسئلة كتب الأدب، حيث اتضح ندرة الأسئلة التي تقيس الجوانب الوجدانية الذي يعتبر التذوق الأدبي جزءاً منها (١)، كما اتضح من خلال فحص أوراق الامتحانات أن معظم الأسئلة تختبر قدرة الطلاب على فهم الأفكار والمعلومات وتذكرها مثل : أشرح قول الشاعر ... أكمل إلى قوله ... استخرج استعارتين ومحسناً بديعياً ... وغير ذلك من الأسئلة التي تعني بالشرح والحفظ وإحصاء الفنون البلاغية في النص، واغفال وضع أسئلة تقيس الجوانب التذوقية لدى الطلاب، دليل على أن أسئلة الامتحانات لا توضع وفق خطة محددة يراعى فيها شمولية الأسئلة وتنوعها، ودليل آخر يضاف إلى ما سبق أن وضحناه من إهمال هذا الجانب الحيوي في تعليم النصوص الأدبية، وبذلك يحرم الطلاب في الصفين الأول والثاني من المرحلة الثانوية من فرص حقيقية لاختبار مدى أحساسهم وتفاعلهم مع النص . وكما يحمد لأسئلة امتحانات الصف الثالث مراعاتها لهذا الجانب . وقد يرجع ذلك إلى أن وضع أسئلة الشهادات العامة يتم وفق معايير محددة، يتم بمقتضاها اختيار الشخص أو الهيئة في ضوء أهداف محددة سلفاً، وبذلك يتوافر لها نصيب أكبر من العناية والشمول .

ملخص نتائج البحث :

فيما يلي موجز لأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية :

١- اتفق المدرسون والموجهون على المهارات التي ينبغي تدريسها لطلاب المرحلة الثانوية، وتمثلت هذه المهارات في جميع العناصر التي اشتملت عليها الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض، وقد عكس ترتيب هذه المهارات من وجهة نظر المدرسين والموجهين الاهتمام بالنواحي المعرفية التي حظيت بالمراتب الأولى .

٢- لا توجد فروق دالة احصائيا بين المدرسين والموجهين في نوعية المهارات التذوقية التي ينبغي اكسابها لطلاب المرحلة الثانوية ترجع إلى نوع الوظيفة أو المؤهل الدراسي أو سنوات الخبرة .

٣- اتفق المدرسون والموجهون على معوقات تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتي ترجع إلى المعلم وطريقة التدريس والكتاب المدرسي والإدارة المدرسية .

٤- لا توجد فروق دالة احصائيا بين المدرسين والموجهين في نوعية المعوقات التي تحول دون تنمية التذوق الأدبي والتي ترجع إلى المعلم وطريقة التدريس والكتاب المدرسي والإدارة المدرسية .

٥- كشفت الدراسة التحليلية لامتحانات المرحلة الثانوية عن انعدام الأسئلة التذوقية في الصفين الأول والثاني ثانوي ، وهذا يدل على عدم العناية بمثل هذا النوع من الأسئلة ، وقد يكون هذا انعكاساً لما يحدث في العملية التعليمية من عدم الاهتمام بهذا الجانب المهم ولا سيما في تدريس الأدب .

والخلاصة ان هذه الدراسة كشفت عن العديد من مهارات التذوق الأدبي، التي ينبغي أن يسعى مدرس اللغة لاكسابها لطلابه ، فأهداف التربية لا تنحصر في اكساب الطالب القيم أو إمداده بالمعارف الإنسانية بل لا بد من تمكين الطالب من أن يستعيد التجربة التي أحس بها الشاعر أو الكاتب ، وإثراء التجربة، اضافة إلى تنمية التذوق الأدبي المناسب والميول الثابتة نحو الأدب الجيد .

كما أن هذه الدراسة أوضحت أن هناك ثلاثة مجالات مهمة تندرج تحتها العديد من العوامل التي تعتبر معوقات لتنمية التذوق الأدبي ، تتمثل في المعلم وطريقة التدريس والكتاب المدرسي والإدارة المدرسية .

ونظرة شمولية على المعوقات التي كشفت عنها الدراسة الحالية، نجد أنها في مجملها تمثل المعوقات السائدة في البيئة التعليمية التقليدية التي تشجع ثقافة الذاكرة على حساب ثقافة الإبداع ، وهذا يلقي بالتبعية على الجهات المسؤولة عن التربية والتعليم لإزالة هذه المعوقات أو الحد منها .

التوصيات :

في ضوء البحث الحالي ونتائجه يمكن تقديم بعض التوصيات التي يمكن الأخذ بها والإفادة منها ، ومن هذه التوصيات :

١- أن يحدد المعلم مهارات التذوق الأدبي التي ينبغي إكسابها لطلاب المرحلة الثانوية والأساليب التي ينبغي استخدامها لتدريب الطلاب على هذه المهارات ، شريطة أن يرتبط ذلك بنتائج ايجابية لضمان التحسن واكتساب المهارة .

٢- الاهتمام بتحليل النصوص تحليلاً تذوقيا ناقداً مع الوقوف على صور البلاغة العربية من خلال النص.

٣- عدم الإسراف في استنباط التعاريف ، والكشف عن المحسنات البديعية أو تشريح الصور البيانية تشريحاً آليا يطغى على الناحية التذوقية .

٤- أن يراعى تنوع الموضوعات في المرحلة الثانوية وحسن اختيارها ، وهذا يقتضي التخطيط المسبق قبل تأليف كتب اللغة العربية بحيث تتكامل الموضوعات الأدبية وتصبح ذات وظيفة في المجالات القرائية .

٥- ترك الحرية للطلاب في ابداء رأيهم والتعبير عن مشاعرهم أثناء تناول النص بالتعليق والنقد على أن يكون المعلم موجهاً ومرشداً .

٦- عدم الاكتفاء في دراسة النص بالمعاني السطحية العامة ، بل لابد من التعمق في الألفاظ ، واستخراج ما في أحشائها من صور ومعان ، حتى يصل المتعلم إلى العناصر الشعورية والعاطفية في العمل الأدبي .

٧- ضرورة الاهتمام بالكشف عن القدرات الإبداعية لدى الطلاب بغرض تنميتها وتطويرها .

٨- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الأدبية مثل جماعة الخطابة ، وجماعة الشعر ، وجماعة التمثيل ... وغيرها مما يشجع المواهب الأدبية لدى الطلاب .

٩- أن يراعى المعلم شمولية التقويم ، بحيث تعكس الاهتمام بالمستويات المعرفية

والوجدانية، والنفس حركيةُ، بحيث يتم التركيز على جميع المستويات بشكل متكافىء يضمن شمولية القياس والتقويم.

١٠- تنمية مهارات القراءة وتشجيعها لما لها من أثر في تكوين ثروة لغوية تساعد في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

أما البحوث المقترحة التي تستكمل جوانب أخرى لم يلتفت إليها البحث الحالي، والتي تفتح المجال أمام دراسات أخرى في مجال التذوق الأدبي فمنها :

١- إعداد برنامج لتنمية التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية من خلال فن الشعر وفن النثر والمقارنة بينهما .

٢- القيام بدراسة تتبعية لتطور مهارات التذوق الأدبي عبر المراحل التعليمية .

٣- دراسة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الأدب والنصوص الأدبية التي تقدم لهم، وعلاقة ذلك بالتذوق الأدبي.

٤- دراسة العلاقة بين القدرة الإبداعية والتذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية .

٥- دراسة تحليلية لأسئلة كتب الأدب العربي في المرحلة الثانوية .

٦- تقويم أسئلة المعلمين في الأدب العربي بالمرحلة الثانوية .

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية :

١ - أحمد سيد محمد إبراهيم : دراسة تحليلية لأسئلة كتب الأدب العربي في المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمي السادس، مناهج التعليم بين الايجابيات والسلبيات ، المجلد الأول ، اغسطس ١٩٩٤م.

٢ - حسن شحاته : أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، ط١ ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية للطباعة، ١٩٩٣.

٣ - -------- : أدب الطفل العربي، ط١ ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية للطباعة ، ١٩٩١.

٤ - حمده السليطي : الأساليب البيانية في اللغة العربية وفهم تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بدولة قطر لهذه الأساليب ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥.

٥ - خرابتشكو م. : الإبداع الفني والواقع الإنساني ، ترجمة : شوكت يوسف ، دمشق : وزارة الثقافة، ١٩٨٣.

٦ - ديتشيز دافيد : الأدب والمجتمع ، ترجمة : عادل حذيفه ، دمشق : وزارة الثقافة، ١٩٨٧.

٧ - رشدي أحمد طعيمه : وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية (فن الشعر)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧١.

٨ - زكريا إسماعيل : طريق تدريس اللغة العربية ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١.

٩ - سيد السايح حمدان : برنامج مقترح لتنمية استخدام الأساليب البلاغية في اللغة المكتوبة لطلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط، ١٩٩٠.

١٠- طه عبد الرحيم عبد البر : مفهوم النص الأدبي : مجلة بحوث ودراسات في اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية اللغة العربية، العدد الأول، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٣.

١١- عبد العليم إبراهيم : الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط١٤ ، القاهرة : دار المعارف، ١٩٩١.

١٢- عبد القاهر الجرجاني : اسرار البلاغة ، تعليق : محمود محمد شاكر ، جده : مطبعة المدني، ١٩٩١.

١٣- على أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ، ط ٢ ، الكويت : مكتبة الفلاح ، ١٩٩١.

١٤- محمد رشدي خاطر ، محمد عزت عبد الموجود : الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة : مطابع سجل العرب ، ١٩٨٤.

١٥- محمد فخري وشفيق فلاح : تطور استخدام اللغة المجازية في التعبير الكتابي لدى طلبة التعليم العام في دولة البحرين ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات، مارس ١٩٩٥.

١٦- محمد السيد دسوقي : بناء برنامج متكامل لتطوير تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

١٧- مصري عبد الحميد حنورة : سيكولوجية التذوق الفني ، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٥.

١٨- وزارة التربية والتعليم : مناهج المرحلة الثانوية،ط١، الدوحة : إدارة المناهج والكتب المدرسية، ١٩٨٤.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

19- Ford, Michael Paul : Young Children's Concepts and Attitudes About Poetry, in : Dissertatation Abstracts International Vol 48, No. 7. 1987.

20- Hallman, R. : Aesthetic Pleasure and Creative Process, Jour : Humpsychal Fall 1966.

21- Johnston, David Edgar : Proferences and Responses Regarding Contemporany of Classic Literature , in Dissertation Abstracts International Vol. 44, No.1, 1983.

22- Rapport., Rebecca Tisdel : Reader Initiated Responses to Self - Selected Literature Compared With Teacher Initiated Responses to Teacher-Selected Literature. in Dissertaion Abstracts International , Vol.44, No.2, 1983.

23- Rosenblatt, L. Literature as Exploration, Heineman, London, 1970.

24- Spinner, Bettye Tyson : Astudy of Academic and Nonacademic Experiences That Promote and Sustain Adult interest in the Reading and Writing of Poetry, in: Diessertation Abstracts International , Vol. 51, No.2, 1990.

25- Varncy, Vivian Ann, Astudy of Art Appreciation and Art History Literature for the Younger Reader : How the Litrature Relates to Educational Goals and Considerations In: Dissertation Abstrcts International , Vol.41, No.7, 1980.

26- Weixel, Kirk Richard : Teaching Poetry in Nursing Home : A Twilve-Week Curriculum : in Dissertaion Abstracts International , Vol. 46, No. 1 , 1984.

27- Watt, Letly S. Street-Terri-Parker Developing Learning Skills Through Children's Literature, Oryx Press, Arizona, 1994.